

المشرق

مجلة كاثوليكية تصدر مرة في الشهر في ٨٠ صفحة برسوم وتجاوز عند اللزوم

مخبري على بامت علمية وادبية وفنية

بإدارة آباء كلية القديس يوسف

لصاحب امتيازها الاب لويس شينجو اليسوعي

السنة الحادية والعشرون

١٩٢٣

AL-MACHRIQ

REVUE CATHOLIQUE ORIENTALE MENSUELLE

Sciences — Lettres — Arts.

SOUS LA DIRECTION DES PÈRES DE L'UNIVERSITÉ ST.-JOSEPH

VINGT ET UNIÈME ANNÉE

1923

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

BEYROUTH

1923



المشرق

اصوات الكون في اوّل العام

نفر شيالي للاب لويس شيخو اليسوعي

قد انتهى عام ١ وكانه بختامه أصيب بشبه الموت لم يعد احد يرجو خيره ولا يرهب ضيره، وأما بقي من بعده ذكره.

وما قد قام خلقاً في اثره عام جديد فاهلاً به وسرحاً ا على اني في دخوله أشعر بنفسي ببعض تأثير ويخال لي ان العالم كله من سجنه الى ارضه اكتسب بقدمه حياة غير معهودة. فاحسبت ان ألقى سؤالي على كل ذي عقل وادراك لعلني اقف على سوانح افكارهم في مفتح عام جديد. واستفتيت عن الجواب الاسفار المنزلة فاجابت الى سؤالي بما سبق الروح القدس فواحي به انبياءه فدوتته عن كل صنف بما يليق

١ **ع** اوّل العام في نظره تعالى **ك** انا هو الكائن (خروج ٣: ١٠) انا الألف والياء. البداية والنهاية (رؤيا ١: ٨) عن لساني قال صاحب الزمير (١٠١ : ٢٥ - ٢٨) الى جيل الاجيال ينزوك. في البدء أنت الارض والسموات هي صنع يديك هي تزول وانت تبقى. كلها تبلى كالتراب وتطويها كالرداء فتغير وانت انت وسنوك لن تغنى.

٢ **ع** اوّل العام في نظر السيد المسيح **ك** قد أعطيت كل سلطان في السماء والارض (متى ٢٨: ١٨) ها، انذا آت سريعاً وجزائي معي لا كائن كل واحد حسب اعماله (رؤيا ٢٢: ١٢) فالآن تمثّلوا أيها الملوك واتعظوا يا قضاة الارض ... طوبى لجميع

المعتصين بالله (مز ٢: ١٠-١٢) أما انتم يا جميع المتعبين والمتعاليين فتعالوا اليّ وانا اريحكم احملاوني يري عليكم فانّ نيري لين وحلمي خفيف (متى ١١: ٢٨-٣٠)

٣ ﴿اول العام في نظر العذراء الطاهرة سرهم البتول﴾ انا امّ الحبة البيّنة والخافة والعلم والرجاء الطاهر. في كلّ نعمة الطويق والحق (ابن سيراخ ٢٤: ٢٤-٢٥) من وجدني وجد الحياة ونال مرشاة من الرب (امثال ٨: ٣٥)

٤ ﴿اول العام في نظر اهل الجنة﴾ ها هو ذا مسكن الله مع الناس . . . قد مسح الله كلّ دمعاً من عيوننا فلا يكون بعد موت ولا نوح ولا صراخ ولا وجع لان ما كان سابقاً قد مضى (رؤيا ٢١: ٣-٤) حقاً اننا نرى انّ آلام الدهر لا تقاس بالمجد العظيم الذي تجلّى لنا (رومية ٨: ١٨)

٥ ﴿اول العام في نظر الخالكين﴾ تضي السنون ونحن معذبون في هذا اللهب (لوقا ١٦: ٢٤) يرى الخالكون الصديق في التعم فيقولون في انفسهم نادمين وهم ينوحون من ضيق صدورهم . هذا الذي كنا حيناً نتخذُه سخرة ومثلاً للعار وكذا نحن الجهال نحسب حياتنا جثواً وموتنا هواناً فكيف اصبح معدوداً في بني الله وحظّه بين القديسين لقد ضللتنا عن طريق الحق ولم يضي لنا نور البر ولم نُجِر في سبيل الرب فماذا نفعتنا الكبرياء وماذا افادنا افتخارنا بالاموال . قد مضى ذلك كلّهُ كالظلم . كذا قال الخطاة في الجحيم (حكمة ٣: ٥-١٤) . اراه لو تخطى لنا هذه السنة للتكفير عن آثامنا قضيناها في كل اعمال البر وأذهلنا العالم بتقانا وتشفاتنا

٦ ﴿اول العام في نظر ابليس اللعين﴾ انا رئيس هذا العالم (يوحنا ١٢: ٣١) حاولت ان اصعد الى السماء وارفع عرشي فوق كواكب الله وانما اهبطت الى الجحيم (اشعيا ١٤: ١٥) غير ان لي قدرة على من ينخدعون بكروي ويتقادون الى ما ازينه لهم من الاباطيل . فكهم ربيت من البشر بسلامي في العام الماضي وأملّي ان أزيد رجاء في العام المقبل فان بضاءتي من التسوية على الناس بحب المال وطلب الجاه العالمي والترفع بالمذات كثيرة ازواج . فالويل لمن يتبع في اشراكي

٧ ﴿اول العام في نظر الكنيسة﴾ اني المدينة المنبئة على جبل (متى ٥: ١٤) اقامني الله كسراج وهاج لأنير العالم واهدي الشعوب وامشع جميع البشر بسعادة الدارين فأسمى جيدي في هذا العام الجديد لأبلغ نوري الى اقاصي العالم فيستضي

به كل المتكلمين في ظلام الضلال والتأخير في بيداء الجهل

٨ ﴿أول العام في نظر الخبر الاعظم﴾ قد جعل السيد المسيح في عهدي مقاليد ملكوت السموات (متى ١٦: ١١) فوددت لو أتيح لي في هذا العام أن افتحها لكان طالبي السعادة الحقيقية. قد وكل اليّ ابن الله رعية خرافه ونعاجه فيا ليتني ارى في هذه السنة الجديدة كل القطيع الناطق مجتمعاً في حظيرة واحدة تحت راع واحد (يوحنا ١٦: ١٠ و ١٥: ٢١)

٩ ﴿أول العام في نظر دول العالم﴾ لنا ملك الارض فلنضع بتوطيد حكمتنا وتعزيز قوتنا وتوسيع نطاق سلطتنا وقهر من يتصدى لنا. فان اسلحتنا معنا فمن يسود علينا؟ (مز ١١: ٥) - سا. ظنهم قثم يا رب ودين الارض فاذك انت ترث جميع الامم (مز ٨١) ليمسوا انك انت وحدك اسمك الرب المتعالي على جميع الارض (مز ٨٢) وان سعادة الامم بخوف الله وحفظ وصاياه

١٠ ﴿أول العام في نظر الطفل الصغير﴾ ما أحنى الحياة! ان زهرة عمري جميلة أو هل تعقد ثمرياً فسامحاً لا تذري قبل الاران. على اني انضج ان يحظيني المرت في هذا العام لكي لا ينير السر عتلي ولا يطغني النش نفسي (حكمة ٤: ١١)

١١ ﴿أول العام في نظر الشاب﴾ انا في مقبل الحياة يتجاذبني في بدء هذه السنة عاملان متنافيان. يدفني توت الشباب الى الشهوات الباطلة ويدعوني الضيق الى الصلاح والارشاد لكي سامع قوله تعالى على لسان نبيه (ارميا : مرثي ٣ : ٢٧) :
«خير للرجل ان يحمل النير في صباه»

١٢ ﴿أول العام في نظر الجاهل﴾ لم اشبع في عامي الماضي من ملذات الحياة. يا نفسي ان لك خيرات كثيرة مرسومة لنين عديدة فاسترجعي وركلي واشربي وتنعسي. قال له الله: يا جاهل في هذا العام وامله في هذه الليلة تطاب منك نفسك فيذا الذي اعدته لمن يكون؟ (لوقا ١٢: ١٩ - ٢)

١٣ ﴿أول العام في نظر الرجل البار﴾ الوقت قصير والسنون تضي بسرعة البرق فلنصرف هذه السنة في مرضاة الله وبممارسة البر. فلانفعل في عمل الخير وأنحسن الى الجميع ما دامت لنا الفرصة (غلطية ٦: ١٠-١٠)

١٤ ﴿أول العام في نظر الرجل الكهل﴾ قد بلغت اوج الحياة وكال القوة.

فكلم ارتبكت في امور العالم وهموم الدنيا فحان لي ان اصرف نظري الى ما هو اقيد
 واثبت فقد حان لي ان استيقظ من سني واسلك في جميع سبل الخير (رومية
 ١١:١٣)

١٥ ﴿اول العام في نظر الشيخ﴾ قد آفل نجم حياتي . قد انتلع مسكني
 وانتقل عني كخباء الرامي (اشعيا ٣٨:١٢) . وها هو ذا المرت قائم لي بالمرصاد .
 فالويل لي ان لم أرفع عن جهالاتي في العام المقبل . وان كنت باراً فعلي بزيادة براتي
 وإفناء غلتي لتأتي بالسئين والمئة فيتروفر ثوابي لدى الله (متى ١٣:٩)

١٦ ﴿اول العام في نظر المرأة﴾ قد قيل عن المرأة انها ملاك او شيطان .
 فما اسعدني لو كنت ملاكاً في هذا العام الجديد اعني فتاة صالحة زوجة امينة اما
 رؤوماً امرأة فاضلة متقية للرب فاستحق ثناء سليمان الحكيم عنها ان قيسها تفوق
 اللآلئ (امثال ٣١:١٠) والويل لي كل الويل ان كنت شيطاناً اي عثرة في سبيل
 الناس مبتهكي وخلاعتي وازياني غير المحتشة والساني البذي فان حبابي لهيب
 يوم الدين

١٧ ﴿العام الجديد في نظر الصالح المشرف على الموت﴾ لقد سنت نفسي
 حياتي (أيوب ١٠:١) من لي بجناح كالحمامة فاطير الى الله واستريح (مز ٥٤:٧) اني
 ارغب ان انحل فاكون مع ربي (فيلبي ١:٣٣) فانه لكريم في عين الرب موت
 اصيانه (مز ١١٥:١٥) فلتت نفسي موت المستيسين ولتكن آخري . كأخرتهم
 (عدد ٢٣:١٠)

١٨ ﴿العام الجديد في نظر الطالح المدنف على الموت﴾ لقد دنت مرارة
 الموت (ملوك ١٥:٢٣) ايها الموت ما اشد مرارة ذكراك على الانسان المتقلب في
 السلام بين امواله المتلذذ بطعامه (ابن سيراخ ١٠:٤١ - ٢) ذقت ذوقاً قليل عمل
 وهاهنا موت (ملوك ١٤:١٣)

(الخلاصة) تلك هي الاصوات الصارخة من عل ومن اسفل فطوبى لمن يصفي
 اليها في بدء هذا العام ويميرها سعة . فان السنة الجديدة تكون سعيدة او تعيسة
 هنية او شقية بتوجب اعتبار المرء لوجه تعالى وسيره باختياره الى اليمين فيسعد او الى
 الشمال فيشتي فالطوبى لكل الطوبى ان يسع كلام الله ويحفظه (لوقا ١١:١٥)